

# 45) عيسى عليه السلام (9) يبشر بمحمد صلى الله عليه وسلم |

## الشيخ عبدالقادر شيبه الحمد

عبدالقادر شيبه الحمد

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى. اما بعد ايها المستمعون الكرام بعث الله عز وجل عبده ونبيه ورسوله عيسى عليه السلام بالانجيل وقد وصف الله تبارك وتعالى الانجيل بانه فيه هدى ونور وانه مصدق لما بين يديه من التوراة وانه هدى وموعظة -

00:00:00

للمتقين والانجيل كلمة يونانية معناها البشارة والانجيل كلمة يونانية معناها البشارة قد اطلقه الله تبارك وتعالى على كتابه المنزل على عيسى عليه السلام بيد ان هذا الانجيل المنزل على عيسى عليه السلام لا وجود له عند النصارى - 00:00:25

بيد ان هذا الانجيل المنزل على عيسى عليه السلام لا وجود له عند النصارى. ولم يذكر احد من علماء النصارى او غيرهم انه رأى نسخة كاملة منه. ويبدو ان عيسى عليه السلام لم يكتب. وانما كان يبشر به في بني اسرائيل. وقد ورد ذكره في الكتب - 00:00:45 التي الفت بعد رفع المسيح عليه السلام ورد ذكره في الكتب التي الفت بعد رفع المسيح عليه السلام. والتي سماها اصحابها الاناجيل. فقد ذكره متى في انجيله في الرابع منه اذ يقول وكان يسوع يطوف كل الجليل يعلم في مجامعهم ويكرز ببشارة الملكوت ويشفي

00:01:05 كل -

وكل ضعف في الشعب وكلمة فكلمة بشارة الملكوت التي وردت في هذه الفقرة هي الانجيل. اذ ان معنى الانجيل هو البشارة كما ذكره مرقس كما ذكره مرقس في انجيله في الاصحاح الاول منه. اذ يقول وبعدها اسلم يوحنا جاء يسوع الى الجليل يكرز ببشارة -

00:01:28

الله ويقول قد كمل الزمان واقترب ملكوت الله فتوبوا وامنوا بالانجيل. وقد زعم بعض الناس زعم بعض الناس ان الانجيل كان مقتصرًا على البشارة. زعم بعض الناس ان الانجيل كان مقتصرًا على البشارة خاليا من الاحكام مدعيًا انه عليه السلام كان يقتصر على ما في التوراة من الاحكام - 00:01:50

وهذا قول فاسد كاسد. عاطل باطل. فقد نص الله تبارك وتعالى في محكم كتابه الكريم بما يقضي ان الانجيل كتاب ابو احكام وان كان يشتمل على البشارة حيث يقول عز وجل وليحكم اهل الانجيل بما انزل الله فيه. ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الفاسقون

00:02:17 -

بيد انه لقربه بيد انه لقربه من زمان رسول الله محمد صلى الله عليه وسلم. تجلت البشارة فيه برسول الله صلى الله عليه وسلم وان كان كل نبي من انبياء الله تعالى بشر بامته بشر بامته بمحمد صلوات الله وسلامه عليه - 00:02:38

الميثاق الذي اخذه الله تعالى على الانبياء بتأييد محمد صلى الله عليه وسلم حيث يقول عز وجل. واذا اخذ الله ميثاق النبيين لما اتيتم من كتاب وحكمة. ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنوا به ولتنصرنه. قال اقررتم واخذتم على ذلكم اصري قالوا -

00:02:58

قال فاشهدوا وانا معكم من الشاهدين. وقد وصف الله تبارك وتعالى مقاما وصف الله تبارك وتعالى مقاما من مقامات عيسى عليه

السلام بما يفيد انه قام خطيبا في بني اسرائيل يخبرهم انه رسول من الله ويبشرهم - 00:03:18

بمحمد رسول الله صلى الله عليه وسلم. الذي يأتي بعده. حيث يقول الله عز وجل واذا قال عيسى ابن مريم يا بني اسرائيل اني رسول

الله اليكم مصدقا لما بين يدي من التوراة. ومبشرا برسول يأتي من بعدي اسمه احمد. فلما جاءهم بالبينات - [00:03:38](#)  
قالوا هذا سحر مبين. ورسول الله صلى الله عليه وسلم له اسماء. رسول الله صلى الله عليه وسلم له اسماء منها محمد واحمد فقد  
روى البخاري ومسلم في صحيحيهما واللفظ لمسلم. من حديث محمد بن جبير بن مطعم عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه -

[00:03:58](#)

وسلم قال ان لي اسماء انا محمد وانا احمد وانا الماحي الذي يمحو الله بي الكفر. وانا الحاشر الذي يحشر على قدمي وانا العاقب الذي  
ليس بعده احد. وقد تم الله سماه الله رؤوفا رحيم. وفي لفظ لمسلم من طريق محمد - [00:04:18](#)

ابن جبير من طريق محمد ابن جبير ابن مطعم عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انا محمد. وانا احمد وانا الماحي اليوم  
حابي الكفر وانا الحاشر الذي يحشر الناس على عقبي. وانا العاقب والعاقب الذي ليس بعده نبي - [00:04:38](#)  
ولفظ محمد ولفظ محمد او احمد هو معنى المنحمن ولفظ محمد او احمد هو معنى المنح من او الواردي في الكتب التي بيد النصارى.

في بشارة عيسى عليه السلام التي يخبر فيها بانه سيقم حتى يأتي المنحمن وفي بعض - [00:04:57](#)  
تراجم حتى يأتي الفارقليط والمنحمنة او الفارقليط هو المحمود الحمد الكثير. وهو معنى احمد او محمد وهو اشارة الى ان شريعة  
عيسى عليه السلام تستمر حتى تنسخها شريعة محمد صلى الله عليه وسلم. ولا شك ان علماء اهل الكتاب - [00:05:17](#)

لا شك ان علماء اهل الكتاب عموما كانوا يعرفون صفات النبي محمد صلى الله عليه وسلم. كما يعرفون ابناءهم سبب بشارات الانبياء  
بمحمد صلى الله عليه وسلم. ووصفهم له ولا مهمهم ووصفهم له لأمهمهم حتى يؤمنوا به اذا جاء ومن - [00:05:37](#)

صفاته عندهم انه يبعث بالحنيفية دين ابراهيم عليه السلام. وانه يخرج بارض العرب وانه يهاجر الى ارض سبخة ذات نخيل بين  
لعبتين. وانه يأكل الهدية ولا يأكل الصدقة. وان في كتفه خاتم النبوة كزر الحجل - [00:05:57](#)

وفي وفي التوراة وفي التوراة ساقيم لبني اسرائيل من اخوتهم مثلك يا موسى انزل عليه توراة واجعل كلامي ولم يأت احد من  
الرسل يذكر ان معجزته كلام الله غير محمد صلى الله عليه وسلم الذي جعل الله - [00:06:17](#)

ومعجزته الكبرى واياته العظمى. القرآن العظيم والذكرى الحكيم. الباقي محفوظا بحفظ الله. حتى يرث الله الارض ومن عليها والتوراة  
معناها الشريعة. كما جاء ايضا في وصف رسول الله صلى الله عليه وسلم في التوراة. كما جاء ايضا في وصف رسول الله صلى -

[00:06:37](#)

الله عليه وسلم في التوراة تجلى الله او جاء الله من طور سيناء واشرق من ساعير واستعلى او استعلن من جبال فاران وهو اشارة  
الى دين موسى الذي اوحى الله اليه به في طور سيناء. وبشارة بعيسى عليه السلام الذي انزل - [00:06:57](#)

الله عليه الذي انزل الله عليه الوحي في جبال في جبال سعيير من ارض الجليل بقرية تدعى الناصرة. ويقال لها ايضا نصرانة التي  
سمي من ينتمي الى المسيح عليه السلام بها فيقال فيه من نصارى. وقوله واستعلى او استعلن من جبال فاران او من بركة فاران -

[00:07:17](#)

بشارة واضحة جلية بمحمد صلى الله عليه وسلم. الذي انزل الله تعالى عليه الوحي ببرية او جبال فاران. وهي ارض مكة بلا خلاف  
بين المسلمين واهل الكتاب. بركة او جبال فاران هي ارض مكة بلا خلاف بين المسلمين واهل الكتاب - [00:07:37](#)

وهذه البشارة واردة في التوراة تطابق ما جاء في قوله تعالى والتين والزيتون وطور سينين وهذا البلد الامين فالتين والزيتون جبلان  
بالارض المقدسة من الشام بعث الله تعالى عندهما عيسى عليه السلام. وطور سينين هو الجبل الذي - [00:07:57](#)

كلم الله موسى عنده واتاه فيه التوراة. والبلد الامين هو مكة المكرمة المكرمة هو البلد الامين. هو مكة المكرمة الله وقد روى البخاري  
في صحيحه من حديث عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما قال وجدت في التوراة في صفة النبي محمد صلى الله عليه - [00:08:17](#)

يقول الله سبحانه يا ايها النبي انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا وحرزا للاميين انت عبد ورسولي سميتك المتوكل. ليس بفظ ولا  
غليظ ولا صخاب في الاسواق ولا يدفع السيئة بالسيئة ولكن يعفو ويصفح ولن يقبضه الله حتى يقيم به الملة العوجاء ويفتح عيوننا

عميا واذا صم - [00:08:37](#)

وقلوبا غلغا بان يقولوا لا اله الا الله. والمراد بالتوراة في حديث عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما في هذا المقام. هو بعض كتب العهد القديم. اذ يطلق بعض المسلمين على مجموع كتب العهد القديم التي تشمل التوراة باسفارها الخمسة. وتشمل كذلك نبوات -

00:09:03

الانبياء كما ان بعض كما ان النصارى يطلقون اسم التوراة على مجموع كتب العهد القديم وعلى الاناجيل ايضا. وان كان الاصل في كلمة التوراة انها خاصة بكتاب الله تعالى المنزل على موسى عليه السلام. الذي القاه الله اليه مكتوبا في الالواح - 00:09:23 وفي تواتر صفات محمد صلى الله عليه وسلم عند علماء اهل الكتاب وفي تواتر صفات محمد صلى الله عليه وسلم عند علماء اهل الكتاب. يقول الله تبارك وتعالى الذين اتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون - 00:09:42 ابناءهم وان فريقا منهم ليكتمون الحق وهم يعلمون. ويقول تعالى الذين يتبعون الرسول النبي الامي الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والانجيل يأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبث - 00:09:58 ويضع عنهم اصرهم والاغلال التي كانت عليهم. فالذين امنوا به وعذروه ونصروه واتبعوا النور الذي انزل معه اولئك هم المفلحون. والى حلقة قادمة ان شاء الله. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:10:18